وما فيها من الفوائد والعبر لا يعرفه اكثر من قرأها لكن مدارها مسئلة واحدة ممن مسائلها وهي ان من اصحا
بالنبي صلى الله عليه وسلم هاجر من غير شك في ا
لدين لكن محبة للاهل والمال والوطن فلما خرجوا
الى بدر خرجوا معهم كارهين فقتل بعضهم بالرمي و
الرامي لا يعرفه فلما سمع الصحابة من القتلى فلان و
فلان شق عليهم و قالوا قتلنا اخواننا فانزل الله ان الذين
توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا
كنا مستضعفين في الارض الى قوله ولا يهتدون سبيلا
الاية فمن تامل قصتهم وتامل قول الصحابة قتلنا اخوا
ننا فان الله قد بين لهم بمكة قبل الهجرة انا وليك قد
كفروا بعد الايمان بقوله من كفر بالله من بعد ايمانه ا
لا من اكره الاية وابلغ من هذا ما تقدم من كلام الله فيهم فا
ن الملائكة تقول لهم فيم كنتم ولم يقولوا كيف تصدبقكم
ولما قالوا كنا مستضعفين في الارض لم يقولوا كذبتم بمثل ما
يقول الله والملائكة للجاهد الذي يقول جاهدت في ف
سبيلك حتى قتلت فيقول الله وتقول الملائكة كذ
بت بل قاتلت ليقال هو جري وكذلك يقال للعالم و
المتصدق كذبت بل قاتلت تعلمت ليقال هو عالم و
تصدق

تصدقت ليقال هو جواد واما هؤلاء فلم يكذبوهم بل
اجابوا بما يقولهم الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها
وبين بذلك ايضا للعارف والجاهل التي بعدها و
هي قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
فهذا واضح لمن تامله ان هؤلاء الذين خرجوا من الو
عيد فلم يكذبوهم بل جعلوهم بقولهم بيق شبهة
لكن طلب العلم يحتاج فيه من يطلبه لكن قال الله فيهم صم
بكم عمي فهم لا يرجعون فمن فهم هذا الموضع فهم كلا
م الحسن البصري ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما
وقر في القلوب وصدقته الاعمال وذلك ان الله يقول
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه العمل
ضع السادس قصة الردة بعد موته صلى الله
عليه وسلم فمن فهمها تم بقي في قلبه مثقال ذرة من ه
شبهة الصالحين الذين يسمون العلماء وهي قولهم هذا
هو الشرك ولكن يقولون لا اله الا الله ومن قال لا اله
يكفر بشيء واعظم من ذلك واكبر تصريحهم بان البوا
دي ليس معهم من الاسلام شعرة الا انهم يقولون
لا اله الا الله وهم هذه الغفلة اسلام حرام ماله ود
معهم مع اقرارهم انهم تركوا الاسلام ومع علمهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)